201530 ـ هل هناك تعارض بين الآيات الدالة على كروية الأرض والآيات التي تدل على أن الأرض مسطّحة؟

السؤال

في قوله : (والأرض بعد ذلك دحاها) ، (والأرض مددناها) ، (نأتي الأرض ننقصها من أطرافها) . فما هي أطراف الأرض ؟ وهذه الآيات تدل على أن الأرض مسطحة ، فهل تتعارض مع الآيات التي تدل على أن الأرض كروية ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

أجمع أهل العلم على كروية الأرض ، ودل على ذلك كتاب الله تعالى ، كما في قوله عز وجل : (يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ) الزمر/5 .

ولكنها في أعين الناظرين مسطحة ؛ لأنها كبيرة الحجم ، وظهور كرويتها لا يكون في المسافات القريبة ، فهي بحسب النظر مسطحة ، لكنها في جملتها كروية .

سئل علماء اللجنة :

هل الأرض كروية أو مسطحة ؟

فأجابوا : " الأرض كروية الكل مسطحة الجزء " .

انتهى من "فتاوى اللجنة الدائمة" (26/ 414) .

وقال ابن عثيمين رحمه الله :

" لو قال قائل: إن الله عز وجل أخبر أن الأرض قد سطحت، قال: (وإلى الأرض كيف سطحت) الغاشية/ 20 ، ونحن نشاهد أن الأرض مكورة ، فكيف يكون خبره خلاف الواقع ؟

فجوابه : أن الآية لا تخالف الواقع ، ولكن فهمه خاطئ إما لقصوره أو تقصيره ، فالأرض مكورة مسطحة ، وذلك لأنها مستديرة ، ولكن لكبر حجمها لا تظهر استدارتها ، وحينئذ يكون الخطأ في فهمه، حيث ظن أن كونها قد سطحت مخالف لكونها كروية "

انتهى من "مجموع فتاوى ورسائل العثيمين" (8/ 644) .

وانظر إجابة السؤال رقم : (118698).

ثانيا :

قال الله تعالى : (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) الرعد/ 41 .

وقال تعالى : (أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ) الأنبياء/ 44 .

اختلف العلماء في تفسير هذا النقصان المذكور لأطراف الأرض ، على عدة أوجه :

وقد سبق بيان ذلك مفصلاً في جواب السؤال رقم : (205352). فينظر لأهميته .

والله أعلم .